جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة الخامسة

تصنيف طرائق التدريس

إعداد
الأستاذ الدكتور
وعد عبد الرحيم فرحان
أستاذ المناهج والادارة الرياضية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الأنبار

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

تصنيف طرائق التدريس :

أولاً : حسب الجهد المبذول في كل طريقة وهنا تقسم إلى ثلاث مجموعات:

١ . يشمل الطرائق التي يتحمل المدرس وحده العبء فيها دون مشاركة من الطلبة .

٢ . يشمل الطرائق التي يتقاسم العبء فيها المدرس والطلبة .

٣ . يشمل الطرائق التي يتحمل الطلبة وحدهم العبء فيها ويناقشهم المدرس فيما توصلوا إليه من نتائج.

ثانياً : من حيث كونها نشاطاً تعليمياً يشترك فيه الطلبة والمدرسون إلى ثلاث مجموعات:

١ . **الطرائق الكلامية :** وهي التي تعتمد على الكلمة ويتم من خلالها تنظيم عملية إدراك الكلام الشفهي أو الكتابي ومن أشهر هذه الطرائق القصة والشرح والوصف والمحاضرة والقياس والاستقراء والمناقشة .

2. **الطرائق الإيضاحية :** تعتمد على أن مصادر المعلومات هي الإيضاح المادي أو اللفظي وتشمل طرائق الصور والعرض والرحلات المدرسية .

3. **الطرائق العملية** : وتعتبر أهم مصدر للمعلومات ففيها الأفعال العملية والأعمال الكتابية التي ينفذها الطلبة باعتمادهم على أنفسهم مستفيدين من إشراف المدرس .

وتقسم طرائق التدريس إلى نوعين :

أ . **طرائق التدريس العامة :** يراد بها نظام الخطوات التدريسية المهارات والمناقشة التي يمكن أن تستعمل في تدريس أية مادة دراسية لتحقيق أهدافها التعليمية والتدريسية .

ب . **طرائق التدريس الخاصة :** ويقصد بها نظام الخطوات التدريسية المهارات والمناشط التي تستعمل في تدريس مادة معينة من المواد وتتماشى مع طبيعتها ، وأهدافها الخاصة .

طرائق التدريس وأبرزها :

أولاً : الطريقة القياسية : تعد أقدم طرائق التدريس وتسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرس الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام أو القانون ويوضح هذه القاعدة بذكر الأمثلة التي تنطبق عليها ثم التطبيق ويعتبر التطبيق على القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام أو القانون الذي

تقوم عليه هذه الطريقة عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة ومن الكلي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج وهي إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلومات إلى المجهول ، وعلى الرغم من سهولة وسرعة هذه الطريقة في الأداء وتقديم القاعدة إلا أنه يوجد عليها ملاحظات أهمها :

١ . غير مفيدة للطلبة لأنها تبعث فيهم الميل إلى الحفظ وتعودهم المحاكاة العمياء والاعتماد على الآخر وتضعف فيه قوة الابتكار في الأداء .

٢ . ليست من الطرائق الجيدة في إفهام الطلبة لأن مفاجآتهم بالحكم العام قد يكون سبباً في صعوبته وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه .

٣ . تعتمد على تقديم القاعدة والتعرف على الأمثلة والتطبيقات وتقديم الصعب على السهل والسير من الصعب إلى السهل ينافي قواعد التدريس كل المنافاة.

٤. مخالفة لطريقة العقل في الوصول إلى إدراك الأمور الكلية بعد مشاهدة جزئياتها إذ إن الأحكام العامة تعطى أولاً ثم يتبعها الأمثلة والجزئيات.

ثانياً : الطريقة الاستقرائية (طريقة هاربارت) : تقوم هذه الطريقة على أساس أن العقل البشري فراغ تصل إليه الأفكار من الخارج ويختزن بعض الحقائق القديمة ، وهذه الأفكار حية ولها قوة دافعة تمكنها من التفاعل الدائم بعضها ببعض وهي تساعد الطلبة في المستقبل على فهم الحقائق والمدركات الجيدة ، وتقوم على أساس انتقال الفكر من الجزئيات إلى القاعدة العامة ومن تتبع الحالات الخاصة للوصول إلى الأحكام الكلية ، وبخمس خطوات هي :

١ . **التمهيد** : وهو عبارة عن مقدمة يعدها المدرس ليهيئ بها الدرس الجديد وقد تكون باستثارة معلوماتهم القديمة المختزنة في عقولهم ليبني عليها المعلومات الجديدة .

٢ . **العرض** : وفيه يعرف المدرس الجزء الأكبر من الزمن المخصص للحصة الدراسية في الدرس الجديد ويتوقف نجاح الدرس على مهارة المدرس في عرض الدرس ومناقشته .

٣ . **الربط** : في هذه المرحلة يوازن المدرس بين المعلومات الجديدة وبين المعلومات القديمة ويربط بين ما يلاحظه الطلبة من علاقات في الأمثلة المتفرقة ويقارن بينها ويبرز أوجه الاختلافات بين المعلومات التي تلقاها الطلبة في هذا الدرس وبين تلك التي كانوا قد مروا بها ولابد من وجود

تسلسل في إبراز المعلومات وفي ربطها ويمكن أن يستغني المدرس عن هذه الخطوة ، فمن الجائز أن يتم الربط في إحدى الخطوتين السابقتين.

٤. **استنباط القاعدة :** وتعتبر هذه الخطوة أهم الخطوات الخمس وفيها يتم الوصول إلى القاعدة المتبلورة أو التعريف المحدد أو القانون العام .

٥ . **التطبيق :** مرحلة تساعد الطلبة على أن يقوموا بأنفسهم بحل التمرينات وفقاً للقاعدة الجديدة التي تعلموها ، والغرض منها أن يتأكد المدرس من فهم طلبته له من ناحية وأن يثبت المعلومات في أذهانهم من ناحية أخرى.

مميزاتها :

- تنمي في الطلبة ملكة التفكير وتأخذ بأيديهم قليلاً حتى يصلوا إلى الحقيقة .
- تتخذ الأساليب الفصيحة والتراكيب اللغوية أساساً لفهم القاعدة .
- تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة الدراسية .
- تعد طريقة جادة في التربية لأنها تساعد في الوصول إلى الحكم العام تدريجياً وذلك يجعل المعنى واضحاً فيصير التطبيق عليه سهلاً.
- تعد من طرائق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق معلومة إلى حقائق مجهولة وفيها ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام.
- **عيوبها :**
- البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة .
- اختيار الأمثلة متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية إنما هي جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس بينها خاصة لغوية .
- لا تثير في الطلبة الشوق إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلها .
- تركز اهتمامها على المادة والحقائق ولا تعير الطلبة مثل هذه العناية ولا تأبه بالفروق الفردية بينه وبين الآخر .
- من الناحية التربوية إن أمكن إتباعها في دروس المعرفة النظرية فمن الصعب أن تُتَبع في الدروس العملية .

- من الناحية النفسية تشعر المدرس بأنه مقيد ومحدود الحرية ينتقل كما يراد له لا كما يريد هو ، ومع ذلك كانت ولا زالت أكثر الطرائق سيطرة في الميدان التعليمي والتدريسي.

ثالثاً : الطريقة الحوارية (المناقشة): هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المدرس على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة ففيها إثارة للمعارف السابقة وتثبيت لمعارف جديدة والتأكيد على فهم هذا وذاك ، وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلبة وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقبلي .

الفرق بين المناقشة والحوار :

١ . **المناقشة :** تكون من جهة المدرس حيث يسأل والطلبة يجيبون فقط .

٢ . **الحوار :** يكون السؤال من الطلبة والمدرس يجيب ، ويمكن أن يجيب أحد زملاء الطلبة ، وقد يسأل المدرس كذلك ويجيب الطلبة .

مميزاتها :

- الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة .
- التدريب على طرائق التفكير السليمة .
- اكتساب روح التعاون .
- التفاهم بين المدرس والطلبة .
- يمكن استخدامها في جميع المراحل التعليمية .

عيوبها :

- عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة .
- تحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية .
- طول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع .
- الافتقار في كثير من الأحيان إلى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو يعطي كل ما عنده وتأخذ المناقشة أشكالاً متعددة فمنها : المناقشة التلقينية ، المناقشة الاكتشافية الجدلية ، المناقشة الجماعية الحرة ، المناقشة الثنائية ، ويعتمد نجاح المناقشة على تحديد موضوعها بدقة ووضوحها بحيث تكشف للطلبة الخطوات المراد إنجازها.

رابعاً : الطريقة الإلقائية : هي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق أو يسردها أو يستنتجها ، ولا يشترك الطلبة فيها إلا نادراً ، وذلك حين يسمح لهم بطرح سؤال لكي يستوضحوا أمراً لم يفهموه أو حين يوجه لهم المدرس سؤالاً ليعرف مدى ما فهموه ثم يكلفهم بحفظ الدرس ليختبرهم فيه بعد ذلك وهي من أقدم الطرق استخداما في التعليم وقد أطلقت عليها مسميات كثيرة منها : طريقة الشرح والوصف والإخبار والتلقين والتحفيظ والمحاضرة وبعضهم جعلها أسلوب تدريس لا طريقة تدريس واهتم بها كثير من التربويين حتى عدوها الطريقة الأصلية في التعليم.

مميزاتها :

- تناسب الأطفال الصغار جداً الذين لا يمكنهم الكتابة أو الاطلاع .
- تسترعي انتباه الصغار والكبار على السواء من خلال الإلقاء الجيد وحركات المدرس وصوته .
- تساعد المدرس على أن يتناول المادة بما يراءى له فلا يتقيد بحرفية كتاب ما فيمكنه أن يطيل أو يختصر أو تمكن المدرسين من عرض أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقصر وقت ممكن على أكبر عدد من الطلبة .
- تصلح في عرض الموضوعات الجديدة الغريبة عنهم ، والموضوعات الصعبة التي تحتاج إلى جهد في التفكير يذللها المدرس بإسلوب عرضه وطراوة حديثة .
- تنفع في حالة إرهاق الطلبة لاسيما في الدروس الأخيرة أو بعد قيامهم بعمل مجهد من رياضة أو نشاط .
- تصلح في اختصار المنهج إذ هي طريقة سريعة لتناول الموضوع إن كان واسعاً أو كان المدرس متأخراً في المنهج .
- تفيد المدرس غزير المادة العلمية ، قوي الشخصية ، منشرح الصدر المؤثر في حديثه ولا تصلح للمدرس الذي ليس له هذه المؤهلات .

عيوبها :

- تؤدي إلى ملل الطلبة وسلبيتهم .
- عدم فهمهم للكثير مما عليهم .

- اضطرارهم إلى الاعتماد على الحفظ بدلاً من الفهم والتفكير .
- ضعف الصلة بمصادر المعرفة والعلم.

خامسا : طريقة حل المشكلات : تعود هذه الطريقة إلى المربي الأمريكي **(جون ديوي)** وتقوم في أساسها على إثارة مشكلة أزاء عقل الطلبة تتحداه وتدفعهم إلى بذل مزيد من الجهد يوصلهم إلى الحل فقد يبدأ المدرس بإثارة مشكلة وقد يثيرها الطلبة أنفسهم فقد يثير المدرس مثلاً مشكلة خطأ الطلبة في رسم كلمة أو أداء تمرين رياضي وقع فيه معظمهم في كراسات الإملاء أو الساحات والملاعب ويحاول هو والطلبة حل هذه المشكلة لذلك فإن خطوات هذه الطريقة تتمثل في :

- مهد المدرس للمشكلة حتى يصل إليها عن طريق الطلبة وبمشاركتهم .
- يحددها تحديداً ويبين نواحي الصعوبة فيها .
- يدع لهم الفرصة الكافية للتفكير فيها والرجوع إلى ما يتصل بها في أذهانهم والإفادة منه في فرض الفروض الممكنة لحلها .
- تتناول هذه الفروض بالمناقشة واحداً واحداً حتى يتبين ما في كل فرض من نواحي القوة والضعف.
- يختار معهم الفرض الذي يتميز من بين الفروض بأنه هو الذي يصلح لحل المشكلة ، ويطبق الفرض الذي اختاره على المشكلات المماثلة لتظهر صحة النتائج وتتأكد للطلبة.

مميزاتها :

- تكسب الطلبة أساليب سليمة في التفكير .
- تنمي قدرتهم على التفكير التأملي .
- تشعر الطلبة بذاتهم وشخصيتهم ومشاركتهم في الدرس مشاركة إيجابية .
- تبادل الأفكار ونقدها وتمحيصها .
- تنتهي إلى معارف واضحة راسخة نتيجة لما بذل فيها من تفكير ذاتي مصدره الطلبة.
- تنمي قدرة الطلبة على التفكير العلمي واستخدام طرائق التفكير المختلفة وتكامل استخدام المعلومات .
- إثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف .

- تنمية قدرة الطلبة على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات .
- تطلق طاقة الطلبة النشاطية وهذا يساعدهم في الإقبال المتحمس على التعلم وعلى نجاحه .

عيوبها :

- المواقف التعليمية النظرية ليست كلها من قبيل المشكلات فإذا كانت عملية ابتعدت أكثر عن هذه الطريقة .
- تطويع ما ليس مشكلة لكي يكون مشكلة ضربٌ من التكليف تضطرب معه الطريقة وينفر منه الطلبة .
- تحتاج إلى جهد ووقت كبيرين في كل مرة.

ويجب مراعاة الآتي :

- إعطاء فرصة الوقت الكافي للطلبة ليفكروا ويتأملوا الأسئلة الموجهة إليهم .
- السماح بعرض الأفكار ولو بدت خاطئة .
- إدارة المناقشة بصورة معتدلة .
- اختيار المشكلات التي تحتاج إلى إجراءات تحفز الطلبة على التفكير وتناسب المحتوى الذي يقومون بتعليمه .
- العمل الجماعي والفردي في حل المشكلات .
- أن يكون مستوى صعوبة المشكلة مناسباً للطلبة .
- أن تستثير دافعي الطلبة ولا تفقدهم ثقتهم بأنفسهم وأن تكون ذات معنى وتناسب المستوى المعرفي لهم.
- أن تضع الطلبة في موقف يتحدى مهاراته ويتطلب تفكيراً لا حلاً سريعاً .

سادساً : القصة : يعد التربويون القصة من طرائق التدريس المؤثرة فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب في شكل حي معبر مشوق جذاب.

مكانة القصة في التربية والتعليم : تؤدي القصة وظيفة سامية وتحقق كثيراً من الغايات المنشودة ومن ذلك :

- مدرس جذاب محبوب يأخذ منه الأطفال كثيراً من ضروب الثقافة والمعرفة ويكتسبون من خلالها الخبرات الحيوية الطريفة .
- من أفضل العوامل التي تشوق الأطفال إلى التعليم وتحبب المدرسة في نفوسهم .
- تحل عقدة لسان الطفل وتمرنه على إجادة فني الإلقاء والتعبير وتزيد من ثروته اللغوية .
- تعود الأطفال حسن الفهم والاستيعاب وحسن الاستماع وتقوي مداركهم .
- تعلم الطفل منذ الصغر الأسلوب الذي يعتد على المنطق وكذلك تعلمه الترابط السليم بين الأحداث
- القصة تحمل على إلى اليقظة والانتباه وفي هذا رياضة على الصبر وضبط للفكر وكل ذلك ضروري للطفل والطلبة لتحصيل المعارف في حياتهم .
- للقصة تأثير كبير في الطفل خاصة حين يجد نفسه ممثلاً في شخصية أحد أبطالها وهذه فرصة طيبة لغرس القيم الدينية والعادات الإسلامية السامية في نفس الطفل والطلبة وفكرهم منذ الصغر
- للقصة آثار خلقية وسلوكية ينتفع بها الطلبة ويتطبعون عليها لأنهم يفهمون المعنى والمغزى بطريقة الإيحاء والتأثير الذاتي لا بطريقة النصح أو التوجيه المباشر.
- القصة من أنجح الوسائل لتعليم اللغة وتنمي خيالهم وتهذب وجدانهم.
- تكسبهم القدرة على الاتصال الناجح حديثاً وتنمي ذوقهم الأدبي.

وللقصة أنواع منها : الاجتماعية والشعبية والدينية والعلمية والفكاهية والتاريخية.

طرائق التدريس والمواقف التعليمية:

أولاً . طريقة التعلم بالاكتشاف :

١. **الاكتشاف الموجه :** يقوم الطلبة بإعداد ما يلزم للمعلومة ويجهزون كل ما يلزمهم للوصول إليها ، ولا يصلون إليها إلا بمساعدة المدرس.

٢ . **الاكتشاف الاستقصائي :** يترك للطلبة البحث والتحري عن المعلومة حتى يصلون إليها ثم يوافون المدرس بالنتيجة وهي جاهزة ، وقد يكلف بهذا الأمر طالب أو مجموعة الطلبة .

والتعلم بالاكتشاف يحقق فاعلية لاكتساب المعلومات بشكل جيد إلا أنها تحتاج زيادة زمن الحصة الدراسية عن الوقت المحدد لها بما لا يقل عن نصف ساعة وقد استخدمت هذه

الطريقة قديماً ثم اندثرت وعادت مرة أخرى إلى الساحة قبل عقدين من الزمن ويعتمد كل من الاستكشاف الموجه والاستقصائي على الاستقراء والاستنتاج .

•**الاستقراء** : حكم من قرائن صغيرة للوصول إلى قاعدة عامة .

•**الاستنتاج** : عكس الاستقراء البدء من قاعدة عامة إلى خاصة.

ثانياً . طريقة التعلم باللعب : كانت هذه الطريقة محصورة على الصفوف الأولية أما في الوقت الحالي في ظل التكنولوجيا والإلكترونيات فقد أصبحت هذه الطريقة نافعة للكبار بحسب الذهنية والتجهيزات المستخدمة .

ثالثاً . طريقة التعلم بالممارسة : هذه الطريقة منتشرة في الوقت الحاضر ، حيث يتعلم الطلبة من خلال هذه الطريقة ، وهناك بعض الشركات تعلم الطلبة عن طريق ممارسة العمل ، وقد ثبت أن الطلبة تعلموا خلال مدة شهرين ما لا يمكن اكتسابه في سنتين.

رابعاً . طريقة التعلم الجماعي : يقسم الطلبة إلى أربع أو خمس مجموعات ويقسم الموضوع المراد دراسته عليهم كل مجموعة تحضر القسم الخاص بها ويشرحون الدرس في الصف الدراسي ، وهو مفيد من جهة تعويد الطلبة على تحمل المسؤولية ، ومواجهة الجمهور.

خامساً . طريقة التطبيق العملي : التطبيق العملي له دور في تحقيق المعلومات ولكنه يتطلب مهارات تشغيل وصيانة ، ويطبق خارج الصف الدراسي وهو مكلف من الناحية المادية ويبدأ به المدرس أو الطلبة ، وتتضمن الآتي :

١ . **أسلوب العرض العملي** : وهو في الغالب أقل كلفة من التطبيق العملي لأن بإمكان المدرس إحضار وسيلة العرض معه .

٢. **أسلوب التعليم التعاوني:** طبق هذا الأسلوب في عدد من الجامعات ومنها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، حيث يتعلم الطلبة في الجامعة ثلاثة أيام ويذهب إلى الشركات يومين في الأسبوع ليتعلم عن طريق التطبيق العملي ، وقد حقق نجاحاً كبيراً وأصبح الطلبة مهيئين للعمل فور تخرجهم وهذا الأسلوب ينفع مع طلبة الجامعات ، ولا يمنع تطبيقه على طلبة الثانوية وما دونها في حدود الاستفادة.

أسلوب التعليم التليفزيوني :

١ . منظم : كالدائرة التلفزيونية المغلقة أو محطة تليفزيونية تبث موضوع معين لعدد من المدارس في وقت واحد بحيث يكون هناك وقفات ومداخلات.

٢ . **غير منظم** : مثل البرامج التلفزيونية التعليمية وهي برامج تعليمية دون توقف ولا مداخلات ، وهناك بعض البرامج فيها مداخلات من المشاهدين ولا تتم الفائدة إلا بتسجيل هذا الفيلم ودراسته على أجزاء.

أسلوب التعليم الجماعي :

يوجد هذا الأسلوب بسبب الظروف الاقتصادية حيث يقوم به ثلاثة مدرسين يختص كل منهم بواحد من الأمور الآتية :

١. العرض اللفظي.

٢ . المناقشة والحوار.

٣ . الجانب التطبيقي.

وهذا الأسلوب يختصر الزمن ويستوعب عدداً كبيراً من الطلبة في وقت واحد ، ومن عيوبه أن ثلاثة مدرسين لا يتواجدون بصفة مستمرة .

الطريقة التدريسية : هي الخطة التي يسير عليها المدرسون وطلبتهم لتحقيق الأهداف والغايات المقصودة من التربية والتعليم ، وهناك تعريفات عديدة للطريقة التدريسية، تركز معظمها على أنها هي النمط أو الأسلوب أو النظام الذي يمكن أن يسلكه المدرسون والطلبة لتحقيق أهداف تعليمية وتدريسية ويمكن تكراره في المواقف التعليمية والتدريسية المتشابهة .

المميزات العامة للطريقة التدريسية : تتميز الطريقة التدريسية الجيدة في اعتمادها على تحريك إهتمام الطالب لتدفعه إلى بذل الجهد من أجل التعلم وبذلك يتم الوصول إلى الهدف ، فإذا توصل المدرس إلى دفع الطالب للعمل والتفكير للوصول إلى نتائج التعليم (**التعلم**) فطريقته تلك فعالة وجيدة ، وعموماً يمكننا أن نوجز مميزات الطريقة الجيدة في الآتي :

١. أن تمهد أفضل السبل لوضوح الهدف للمتعلم واستغلال دوافعه للعمل على تحقيق ذلك الهدف .

٢. تجعل المتعلم قادراً على دراسة نتائجه وتقييمها .

٣. أن تهتم بالمستوى التربوي للمتعلم .

٤. توصيل المتعلم لتحقيق الهدف، وربط المادة التعليمية بالحياة الاجتماعية.

ولا توجد طريقة واحدة يمكن أن تحمل هذه المميزات بدرجة متوازنة ولكن هناك أساليب جانبية يمكن استثمارها للوصول للطريقة الجيدة في التعليم والوصول إلى الهدف ، **وعند الحديث عن طرائق التدريس يجب مراعاة الآتي :**

- طريقة التدريس ليست هدفاً بذاتها ، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتدريسية .
- طريقة التدريس ليست قيداً على حرية المدرس في الموقف التعليمي أو المدرس الذي يواجهه .
- لا توجد طريقة تدريس هي الأفضل دائماً.
- يمكن الدمج أو الاقتباس أو التعديل في الطريقة التدريسية حتى ليسمي بعضها بالطريقة المعدلة أو المركبة .

طرائق التدريس في العملية التربوية وأهميتها : من الضروري جداً لكل مهتم بالتدريس أن يتعرف على طرائق التدريس العامة والخاصة لأنها محور الارتكاز لأي تدريس فعال وتُعد سلاح المدرس الذي يستعين به في عمله ولها آثار هامة على الموقف التدريسي كله وكذلك على التعلم ونتائجه ومهما كانت غزارة المادة العلمية لدى المدرس فلن يكون النجاح حليفه إذا لم يملك الطريقة التدريسية الناجحة ويعد التربويين الطريقة التدريسية من عناصر المنهج بمفهومه الواسع.

الطريقة التدريسية الناجحة : هي الطريقة التي تؤدي إلى الغاية المستهدفة بأيسر السبل وأجدى الأساليب وأقصر الطرق وأقل جهد وأسرع وقت وأدنى تكلفة وهي التي تثير اهتمام الطلبة وميولهم وتحفزهم على التعلم والعمل الإيجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة وتشجيعهم على التفكير الحر والحكم المستقبل.

أهداف الطريقة التدريسية : لاختيار الطريقة التدريسية المناسبة يجب مراعاة ارتباط تلك الطريقة بالهدف وقدرتها على تحقيقها بالسبل الأقل كلفةً والأقصر وقتاً والأقل جهداً ، فالطريقة هي الوسيلة التي تتبع للوصول لهدف معين ، والطريقة الجيدة هي التي تصل إلى الهدف بأقل جهد وأقصر وقت وأكثر اقتصادية ، وبذلك وجب على المدرس اختيار الطريقة التي تناسب هدفه في إيصال

المادة التعليمية ، فيجب أن تكون الطريقة المختارة توصل المدرس لتنفيذ أوجه النشاط التي تتماشى مع رغبة المتعلم وحاجته وإيصال المادة المخطط إيصالها له كهدف تعليمي

صفات الطريقة التدريسية : سبق وأن أشرنا أنه لا يمكن لطريقة واحدة أن توصف بكونها أفضل الطرق لكن يمكن أن نحدد المعايير التي يجب أن تتوفر بالطريقة من أجل أن توصف بأنها جيدة وهذه المعايير **(الصفات)** هي:

١. أن تكون العلاقة بينها وبين الهدف واضحة .

٢. أن يكون الهدف مفهوماً عند المتعلمين .

٣. أن تستخدم دافع المتعلم .

٤. أن تشرك المتعلم في النشاط التعليمي **(الدرس)** .

٥. مراعاة المستوى التربوي الذي يبدأ منه المتعلم .

٦. الارتباط بين المنهج التعليمي والحياة الاجتماعية .

٧. أن تعطي أكبر قدر من النتائج غير المباشرة .

٨. أن تتبع الخطوات التعليمية والنفسية أي التدرج من السهل إلى الصعب .

أسس ومميزات الطريقة التدريسية :

١. أن تراعي بعض القواعد العامة فيتخذ منها المدرس مرشداً وهادياً له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل : التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الواضح المحدد إلى المبهم ومن المحسوس إلى المعقول .

٢. أن تكون موافقة لطبائع الطلبة ومراحل النمو العقلي .

٣. أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين طلبة الصف الواحد .

٤ . أن يكون موقف الطلبة إيجابياً لا سلبياً طوال مراحل الدرس وذلك عن طريق إشراكهم بتوجيه الأسئلة إليهم واستثارة تفكيرهم وخبراتهم .

٥ . أن تستفيد الطريقة من قوانين التعلم مثل : قانون الأثر والنتيجة وهو ما يسمى بقانون الثواب والعقاب وقانون التدريب وقانون الاستعداد .

٦ . أن تجعل الهدف واضحاً أزاء الطلبة .

٧ . أن تستثير دوافع الطلبة إلى التعلم .

٨ . أن تتيح الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوب تعلمه .

٩ . أن تربط المادة بالحياة الاجتماعية .

١٠ . أن تشجع على التفكير الحر.

١١ . أن تتسم بالمرونة ، فتارةً تسير في شكل مناقشة ، وتارةً في صورة حل مشكلات وأخرى في حوار وتارةً في استنباط وهكذا .. الخ لأن استمرار طريقة واحدة والتزامها في جميع الأحوال سيحولها مع الزمن إلى طريقة شكلية عقيمة.

طرائق وأساليب التدريس في التربية البدنية وعلوم الرياضة: إن المتتبع لعملية التطور والتقدم العلمي يجد أن هذا التطور شمل جميع مجالات الحياة ، وعملية التدريس في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة كان لها الأثر الواضح في هذا التقدم ، واهتم المختصون بالمجال الرياضي بالعمل على الارتقاء بالعملية التدريسية من خلال استحداث طرائق وأساليب جديدة تواكب ما يشهده العالم من تطور وتخدم التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وأن هناك تطوراً في الطرائق والأساليب والاستراتيجية المستخدمة في التدريس يتوازى مع التطور التكنولوجي ، لذا انصب تركيز الباحثين في الآونة الأخيرة على إضافة أدوات ربط مدرسة ذات تأثير عالٍ في تحقيق الأهداف التدريسية وذلك بالابتعاد عن استخدام كل ما هو تقليدي وقبل الحديث عن طرائق وأساليب التدريس لابد من معرفة معايير اختيار الطريقة والأسلوب المدرس المناسب.

شروط ومعايير اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة للتدريس:

أولاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدد : على المدرس اختيار طريقة التدريس والأسلوب في ضوء الهدف المحدد للدرس ، ويجب أن تكون الأهداف واضحة حتى لا يكون المدرس عرضة للتشتت والارتباك في اختياره للطرائق والوسائل المناسبة ، أي أنه يجب صياغة الأهداف على نحو دقيق بطريقة سلوكية إجرائية.

ثانياً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمحتوى : إن محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف الموضوعة ، لذا يجب على المدرس التعرف على المحتوى لكي يستطيع أن يختار المناسب منه .

ثالثاً : ملائمة الطريقة والوسيلة لمستوى نضج الطلبة : على المدرس معرفة الخبرات السابقة للطلبة حتى يستطيع اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم العقلي والبدني في المراحل العمرية المختلفة ، فضلاً عن الفروق المتباينة بينهم في الرغبات والميول والاستعداد وطريقة التفكير .

رابعاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمدرس : الخصائص الشخصية ، الخبرة ، الذكاء ، كلها مميزات قد ينفرد المدرس ببعض منها وقد لا تتوافر في غيره من المدرسين ، فبعضهم لديه أسلوب شيق في عرض المهارة ، فالمدرس الكفء هو الذي يكون مدركاً لقدراته فيختار الطريقة والأسلوب الملائمة لهذه القدرات حتى لا يتعرض للفشل.

خامساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للوقت : يجب على المدرس أن يختار الطريقة المناسبة للوقت المتاح والتي تؤدي في النهاية إلى تدريس فعال .

سادساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للإمكانات : على المدرس أن يختار ما يتناسب مع ما هو متاح من إمكانات .

سابعاً : التنوع في الطريقة والوسيلة : على المدرس عدم الاعتماد على طريقة أو أسلوب واحد عند تدريسه ، لأن ذلك يقلل من دافعية الإنجاز لدى الطلبة كونهم يحتاجون إلى التنوع لزيادة التركيز لديهم وجذب انتباههم من بداية الدرس حتى نهايته.

ثامناً : مدى مشاركة الطلبة : على المدرس استخدام الطرائق والوسائل التي تساهم في مشاركة الطلبة للمدرس في التنفيذ وتسمح باشتراك أكبر عدد من الطلبة وتحملهم مسؤوليات عديدة ، وهذا يستهدف اكتسابهم اتجاهات ومهارات متعددة.

الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس : يختلط الأمر على الكثير من المدرسين والطلبة في بعض المصطلحات التربوية كالتعلم والتعليم والتدريس والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس ، فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير

مقصودة تتم داخل المدرسة أو المعهد أو الكلية أو خارجهما في أي وقت ويقوم بها المدرس أو غيره ، أما مصطلح التدريس فيمكن القول أنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المدرس داخل المؤسسة التربوية والتعليمية أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف معينة وبهذا فإن الفرق بين التدريس والتعليم يتحدد في :

١. السلوك المراد تعلمه وكيفية حدوثه .

٢. درجة التحكم في بيئة المتعلمين داخل المؤسسات التربوية والتعليمية أو أي مكان آخر .

٣. الشخص القائم بالتعليم والتدريس .

أما مصطلح التعلم فكما تناولته البحوث التربوية والنفسية فيقصد به : تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للطلبة المتعلمين لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم وإن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تُعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلبة حيث يقوم المدرس بتخطيط وإدارة هذا النشاط وبالتالي أصبح للمدرس والمتعلم أدواراً جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس ، فالمدرس لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات ، والطلبة لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات، وقد أظهرت الدراسات ضرورة العناية بدوافع الطلبة للتعلم والمعرفة وبالتالي استثمارها لزيادة التعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور الطلبة المتعلمين في مقابل تقليل دور المدرس ، فالطلبة هم المستهدفين والمستفيدين وعندما ننظر إلى التدريس نجد أنه علم تنطبق عليه وتتحقق فيه شروط العلم ، والتدريس مهنة وليس حرفة وتتطلب إعداد أكاديمي نظري وتطبيقي والتدريس عملية يحدث فيها تفاعل بين المدرس والطالب ويحدث فقط داخل الصفوف الدراسية .

التعليم ليس شرط أن يحدث داخل الصفوف الدراسية ولكن يحدث في السفرات والرحلات وفي قاعة الندوات والمسرح والمسجد .. الخ وفي إدناه شروط كل من (**التعلم ، التعليم والتدريس**) :

أ. **التعلم يشترط وجود** : متعلم ، مادة تعليمية ، حيث أنه ناتج التفاعل بين المتعلمين والمادة التعليمية ، كأن يقرأ المتعلم مفهوم ما ويقيمه ويعطي آرائه الخاصة به .

ب . **التعليم يشترط وجود** : مدرس ، طلبة متعلمين ، مادة تعليمية .

ج . **التدريس فيشترط وجود** : مدرس ، طلبة متعلمين ، مادة تعليمية ، صف دراسي .

فالتدريس عملية تتطلب وجود مدرس وتجهيزات مدرسية وأوجه أخرى تتمثل في الأداء التدريسي والأنشطة كالمسابقات والمعارض والندوات.. الخ وتتضمن عملية التدريس ثلاث مهارات رئيسة هي (**التخطيط ، التنفيذ ، التقويم)** او لتدريس فن مكتسب أي فن يتطلب الاستعداد الفطري والقناعة الذاتية بحب مهنة التدريس والتدريس فن إدارة العلاقات الإنسانية بين عناصر الموقف التدريسي ، فالمدرس هو مدير علاقات عامة يستطيع التعامل مع الطلبة والمدير وولي الأمر والبيئة ويمكننا القول أن (**التدريس علم وعملية ومهارة وفن مكتسب**).

الطريقة والوسيلة المناسبة للتدريس:

أولاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للهدف المحدد : على المدرس اختيار طريقة التدريس والأسلوب في ضوء الهدف المحدد للدرس ، ويجب أن تكون الأهداف واضحة حتى لا يكون المدرس عرضة للتشتت والارتباك في اختياره للطرائق والوسائل المناسبة ، أي يجب صياغة الأهداف على نحو دقيق بطريقة سلوكية إجرائية.

ثانياً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمحتوى : إن محتوى الدرس اليومي أداة لتحقيق الأهداف الموضوعة ، لذا يجب على المدرس التعرف على المحتوى لكي يستطيع أن يختار المناسب منه .

ثالثاً : ملائمة الطريقة والوسيلة لمستوى نضج الطلبة : على المدرس دراسة الخبرات السابقة للطلبة حتى يستطيع إختيارالطريقة والوسيلة المناسبة مع اهتماماتهم ومستوى نضجهم العقلي والبدني في المراحل السنية المختلفة ، فضلاً عن الفروق المتباينة بينهم في الرغبات والميول والاستعداد وطريقة التفكير .

رابعاً : ملائمة الطريقة والوسيلة للمدرس : الخصائص الشخصية ، الخبرة ، الذكاء ، كلها ميزات قد ينفرد المدرس ببعض منها وقد لا تتوافر في غيره من المدرسين ، فبعضهم لديه أسلوب شيق في

عرض المهارة ، فالمدرس الكفء هو الذي يكون مدركاً لقدراته فيختار الطريقة والأسلوب الملائمة لهذه القدرات حتى لا يتعرض للفشل.

خامساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للوقت : يجب على المدرس أن يختار الطريقة المناسبة للوقت المتاح والتي تؤدي في النهاية إلى تدريس فعال .

سادساً : ملائمة الطريقة والوسيلة للإمكانات : على المدرس أن يختار ما يتناسب مع ما هو متاح من إمكانات .

سابعاً : التنوع في الطريقة والوسيلة : على المدرس عدم الاعتماد على طريقة أو أسلوب واحد عند تدريسه ، لأن ذلك يقلل من دافعية الإنجاز لدى الطلبة ، فالطلبة يحتاجون إلى التنوع لزيادة التركيز لديهم وجذب انتباههم من بداية الدرس حتى نهايته.

ثامناً : مدى مشاركة الطلبة : على المدرس استخدام الطرائق والوسائل التي تساهم في مشاركة الطلبة للمدرس في التنفيذ وتسمح باشتراك أكبر عدد منهم وتحملهم مسؤوليات عديدة ، وهذا يستهدف إكسابهم اتجاهات ومهارات متعددة.